الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

التراكيب النّحوية في سورة يس
-دراسة نحوية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- هاجر لوصيـف
*- أميرة بوالصوف

إشراف الأستاذ(ة):
عمـــار بشيري

السنة الجامعية: **2015/2014**

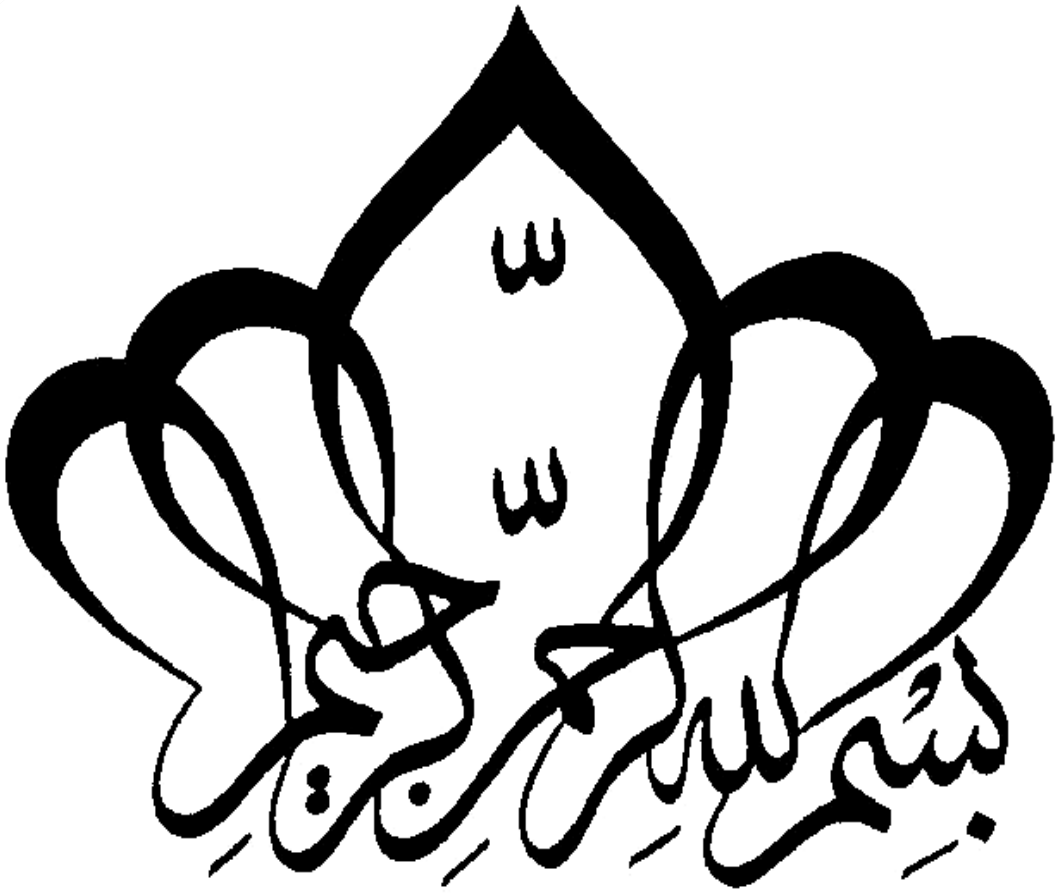
بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

" اللهم لاسهل إلا ماجعلته سهلا
وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ".
رواه ابن السني وصححه الحافظ
الأذكار للنووي (ص ٦٠١)

شكر وعرفان

بادئا ببدء نحمد المولى عزوجل ونشكره على توفيقه لنا في

إنجاز وإتمام هذا البحث، الذي نتمنى أن يكون في المستوى

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ

" عمار بشيري" "

والأستاذ: "مزهود سليم"

اللذان قدما لنا يدا العون والمساعدة طيلة إنجازنا لهذا البحث

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أستاذة كلية اللغات والآداب

إهداء

لو كان الإهداء حق

لكنّا هم أولى الناس به

لو كان الإهداء واجب

لما كان هناك من يستحقه غيرهما

لو كان الإهداء مجاملة لما أوفى فضلهما

إلى من قال فيهما الرحمان:" واخفضْ لهمَا جناحَ الذّل من الرّحمةِ وقلْ ربّي ارحمهما كما رباني صغيرا"، إلى التي تحزن لأحزاني وتفرح لأفراحي، إلى الشمعة التي تدوب لتضيء طريقي، إلى سر وكلّ نجاحي " أمي الحبيبة نورة"

وإل من كلله الله بالهيبة والوقار" أبي العزيز محمد الشريف"

حفظهما الله ورعاهما

وإلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من آثروا على أنفسهم "**إخوتي وأخواتي لمياء وريان، وزياد** وإلى من كانتا في مقام إخوتي "**ليندا وزهية**".

وإلى طيور الجنة " **إياد ولجين**"

وإلى رفيق الدرب" **يوسف**"

وإلى اللاتي صادفتهم حياتي أثناء عبوري طريق الطفولة أو طريق العلم" **مريم وأميرة، وأحلام** وإلى من شاركتني هذا العمل المتواضع "**هاجر**".

"أميـــــــــــرة"

إهداء

إلى من كرر ذكرها رسولنا الكريم

محمدا صلى الله عليه وسلم ثلاثا

إلى من تألفت عليها قصائد دون أن تستوفي وصفها

إلى من عجز عن وصفها قلمي

إلى من يجري حبها في دمي

إلى **أمي**

إلى رمز العطاء، إلى مدرسة الوقار والأدب

إلى **أبي**

إلى من أسعدني وجودهم في حياتي

إخوتي: غريب، كريم، قصي

إلى وحيدتي" أختي ندى"

إلى رفيق الدرب المخلص " **حمزة**"

إلى من كانت بمثابة أم لي في نجاحي وطموحي

إلى الانسانة الرائعة التي أحبها حب النبات للماء

التي أسقتنا كلماتها وأضحكتنا حتى الارتواء

إلى التي لم ولن ننساها

"جدتي رحمها الله"

إلى صديقاتي: أميرة، مريم، أحلام

إلى أميرة التي شاركتني هذا العمل المتواضع

إلى صديقات الطفولة: روفيه، أميرة، وبنات العيلة:

رقية، زينب، خديجة، حياة

إلى الكتكوت آدم

إلى كل عائلة لوصيف

هاجر

خطة البحث

خطة البحث

الفصل النّظري:

أولا: مفهوم التركيب في النّحو.

1-مفهوم التركيب لغة واصطلاحا.

2- التركيب الإفرادي.

3-التركيب الإسنادي.

ثانيا: مفهوم الجملة في النحو

1-تعريف الجملة، لغة واصطلاحا.

2-انقسام الجملة حسب مبناها.

3-انقسام الجملة حسب معناها.

الفصل التطبيقي:

أولا: سورة يس وما يتعلق بها.

1-سبب التسمية.

2- مناسبتها لما قبلها.

3-من فضائلها.

ثانيا: استخراج وتعيين التراكيب النحوية في بعض آيات سورة "يس".

1-التركيب الإسنادي: المسند والمسند إليه.

2-التركيب الإفرادي: المركب الوصفي والمركب الإيضافي.

3-الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل.

خاتمة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ربي العالمين منزل القرآن بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الهاشمي الأمين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه الغر الميامين.

القرآن الحكيم أساس العربي الخالدة والنموذج الأعلى في بلاغتها والمعيار الأمثل في نحوها وهو ما زال منذ أن أنزل إلى يومنا هذا يتلى ويحفظ ويستشهد به، ويشار إليه وتحتدي تعابيره في كل مجالات اللّغة، فقد ألهم الكتاب فيه غزوت الإبداعات العربية وتوافرت وأعجبت العالم، ويشهد تاريخ الانسانية بتميّزها، وتوفقها خدمة لهذا الكتاب العظيم فتولدت من رحمة الله علوم شتى ومعارف متنوعة، من نحو وصرف وبلاغة.

وتأتي هذه الرسالة لتكسب شيئا معا يتضمنه القرآن من مباحث خصبة فتأخذ التراكيب النحوية في " سورة يس" .محورها الأساسي ولذلك اخترناه ليكون موضوع بحثنا.

وتكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

إن التراكيب النحوية في القرآن الكريم هي النموذج الأمثل والشاهد الأقوى في الدراسات النحوية واللغوية والتي منها تقاس التراكيب وسورة يس جزء من تلك الدرجة الفنية.

ومن أهم الدوافع والأسباب التي ألهمتنا في البحث عن هذا الموضوع هي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وبين هذه وتلك علاقة، بحيث أن الأولى توجه الثانية، فأسباب البحث أولا الأمر خصوصية ذاتية ثم نبحث لها عن مصوغات علمية تقوم لها سندا أعضدا.

ومن الأمور الخصوصية في اختيارنا للبحث في هذا الموضوع أنه وفي إطار اهتمامنا باللغة العربية وخاصة نحوها، ولعل هناك أسئلة تطرح نفسها في هذا الموضوع، لنجيب عنها وهي: ما مفهوم التركيب في النحور لغة واصطلاحا؟ وما هي أنواع التراكيب ومفهومها؟ وما هي الجملة؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا الخطة التالية:

مقدمة: وفيها تحدثنا عن موضوع التراكيب في سورة يس وسبب اختيارنا له.

مدخل: ويلم التراكيب ومفهوم الجملة لغة واصطلاحا وانقسامها من حيث المبنى والمعنى.

الفصل النظري: تطرقنا فيه إلى مفاهيم عن التراكيب النحوية ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: كان يخص مفهوم التركيب لغة واصطلاحا والتراكيب الإفرادي والتركيب الاسنادي

المبحث الثاني: كان يخص مفهوم الجملة لغة واصطلاحا وانقسام الجملة حسب مبناها وحسب معناها.

الفصل التطبيقي: ويخص سورة يس وما يتعلق بها واستخرجنا التراكيب النحوية في بعض آياتها ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: وتناولنا فيه "سورة يس" وما يتعلق بها وسبب التسمية ومناسبتها لما قبلها ومن فضائلها

المبحث الثاني: كان هذا المبحث تطبيقا لما كنا قد تحدثنا عنه في الفصل النظري فاستخرجنا التركيب الاسنادي والتركيب الإفرادي ومن المركب الوصفي والمركب الايضافي وأخيرا الجمل التي لها محل والتي لا محل لها.

وقد استفاد البحث من جملة الدراسات التي سبقت في هذا المجال مما ينصرف موضوعه إلى التراكيب النحوية

ومن بين الكتب التي اعتمدنا عليها نذكر منها بعضها لكثرتها "كتاب العين"، "للخليل بن أحمد الفراهيدي"، وحسب عباس في كتابه النحو الوفي وكتاب"إعراب القرآن الحكيم وبيانه" "لمحي الدين الدرويش" و"إعراب المفصل لكتاب الله المرتل.

وهذا ما مكننا فيه ربنا نشكر أم نكفر ولسنا زاعمينا أننا أبناء بجدتنا، ولا قائلين أننا أبناء جلا، إما أن نكون قد أصبنا فيما بحثنا، فذلك من محض توفيق ربنا.

مدخـــل

مدخل:

لقد أصبح من الثبات أن ولوج دراسة اللغة من اللغات، يبدأ من دراسة الجملة وذلك بتشئريح عناصرها ومعرفة مكوناتها لأجل الوقوف على نظامها الذي تقوم عليه، لأن الكلمة المفردة لوحدتها لا يقع عليها الترميب في العربية لأن هذه الأخيرة قوم في أساليبها على الصيغة والإعراب في مجملها[1]

ولذلك كانت دراسة التركيب تحتل حيزا ضمن مشاغل النحاة واللغويين، فالتركيب انضمام كلمة إلى أخرى، وهو كلامي وغير كلامي الكلامي ما كان يحكم المفرد[2]

وتعتبر الجملة لغة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأَجْمَلَ الشَّيْء جَمَعَهُ عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة الشيئ بكامله من الحساب وغيره[3]

أما في الاصطلاح فهي المركب المفيد أي مجموعة كلمات مترابطة في معنى تام[4]

وتنقسم الجملة حسب معناها إلى فعلية وإسمية وظرفية.

فالجملة الفعلية هي التي تبتديء بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا أم مضارعا أم أمرا، وسواءا أكان تاما أم ناقصا، متصرفا أم جامدا، وسواء أكان مبني للمعلوم أم مبني للمجهول[5].

---

[1]–ابن منظور(جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، ضبط وتعليق: خالد الرشيد القاضي، دار الصبح، ط1، ج2 ص339، مادة (ج م ل)

[2] ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، الصيغة: البنية الصرفية والإعراب بيان المعاني، دار الفكر عمان، ط1، 2007، ص31

[3]–الجرجاني الحنفي (ت826هـ) التعريفات، تح: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، ط1، 2007، ص98

[4]–ابراهيم، قيلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين ملية، الجزائر، ط1، ص 582

[5]– حفيظة أرسلان (شسبوغ) نحو الجملة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع أربد، شارع الجامعة، ط1، 2013، ص19

أما الجملة الإسمية هي جملة مكونة من مبتدأ أو خبر، وبالمبتدأ يبدأ الكلام الذي يبنى عليه كلام آخر يتمم معناه يسمى الخبر [1]

أما الجملة الظرفية هي الجملة التي يكون المسند فيه ظرفا أو مضافا إليه بالأداة نحو: عند زيد نموت، وأمامك عقبات ونحو قوله تعالى:" أَفي الله شك" (سورة ابراهيم الآية10)

هذه الجمل وأمثالها ليست فعلية لأن الفعل لا يظهر فيها، وليت إسمية، لأن الإسمية ما كان فيها المبتدأ أو المسند إليه فيها صدرًا، ما لم يطرأ على المسند ما يقتضي تقديمه، كأن يحظى باهتمام المتكلم وعنايته، وتقدم المسند في هذه الجمل، ليس طارئا، كل هذا يجعل هذه الجمل بين لاهي أسمية ولا هي فعلية[2]

أما انقسام الجملة حسب معناها فهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: جمل لا محل لها من الإعراب:

وهي الجملة الإبتدائية والجملة الاعتراضية وكذا التفسيرية، وجملة جواب القسم، وجملة جواب الشرط غير الجازم أو الجازم، وجملة الصلة والجملة المعطوفة.

أما فيما يخص القسم الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب وهي:

الجملة الخبرية، وجملة مقول المقول، وجملة الوصف وجملة الحال، وجملة المضاف إليه وجملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء، أو بـ إذ الفجائية زد إلى ذلك الجملة المعطوفة.

[1]– الجملة في النظام اللغوي عند العرب، منتديات SATAB.COMيوم الإثنين 09 فيفري 2015 على الساعة 10:00 صباحا

[2]– المرجع نفسه.

–عماد كل ترتيب إسنادي المسند والمسند إليه، إنها اللوازم للجملة والعمدة فيها، والتي لا تخلوا منها وماعداهما فضله يستقل الكلام دونها والجملة في العربية تتعقد من هذين العنصرين الأساسين[1]

إن أهم ما يجمع بين التركيب سواء أكان إفراديا أم إسناديا هي ما يسميه النحويون البنية، والنحاة يتحدثون عن البنية، وذلك بتحديد العلاقة بين مؤلفات التركيب، فإما أن تكون هذه العلاقة بنية اسنادية فيكون التركيب جملة، وإما أن تكون بنية غير إسنادية، فتكون العلاقة تقليدية فقط، ولا يكون التركيب جملة[2]

وعليه يسمون البنية الأولى البنية الأساسية أو الكلية، وهي التي يقوم عليها المفهوم الحقيقي للجملة المستقلة، ويسمون الثانية بنية جزئية أو فرعية، لأنها لا يتوقف عليها في الغالب المعنى الأساسي للجملة ولا يحتل بحدفها كعلاقة الصفة والموصوف[3]

وهذا ما سنركز عليه في دراستنا، وخاصة ما يخص التراكيب النحوية ومحاولة الإلمام بها.

[1]– محمد حماسة، بناء الجملة الغربية، دار غريب، القاهرة، ص34

[2]–توأمة عبد الجبار، القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة دكتوراه، معهد الأدب واللغة العربية، جامعة الجزائر، 1994، 1995، ص40

[3]–المرجع نفسه، ص ن

الفصل النّظري

أولا-التركيب في النّحو:

1-التركيب في اللّغة والاصطلاح:

ركب فلان فلانا يركبه إذا اقبض على فودي شعره، ثم ضربه على جبهته بركبته والمركب الذي يغزو على فرسه غيره، والمركّب: المثبّت في الشّيء كتركيب الفصوص رجلُ كريم المركب أصل منصبه في قومه[1].

وقد جاء في متن اللّغة[2]ركبه ركوبًا، أي علاه، ركّبه وضع بعضه فوق بعض، جعله يركب والرّكيب: الركّب في الشّيء، كالنصل في السهم.

وتراكب الأمر: تراكم، ركّبه: جعله يركب، والشّيء وضع بعضه على بعض، وضمّه إلى غيره وتركّب: تكوّن، وتألّف ومطاوعة ركّبَ[3]

والتّركيب: انضمام كلمة إلى أخرى، وهو كلامي وغير كلامي الكلامي: ما كان بحكم المفرد، عبد اللّه، الحيوان النّاطق، وتعتبر الجملة هي المركّب المفيد أي مجموعة كلمات مترابطة في معنى تام، والتّركيب كالترتيب، لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدّماً وتأخيراً، وجمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة[4].

2-التركيب الإفرادي:

المركب: ضم كلمة إلى أخرى لا عن طريق سرد الإعداد: كتاب، باب، قرطاس، فالمركب إذاً، ما ضمنت فيه كلمة إلى أخرى بهذا المعنى، ومصطلح المركب يختلف عن

---

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ج5، ص364-365.

[2]-أحمد رضا: بيروت، دار مكتبة الحياة، 1959، مج2، ص639-340.

[3]-أنطوان الدحداح: معجم لغة النّحو العربي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2001، ص284.

[4]-الجرجاني الحنفي (ت816هـ): التعريفات، تحقيق نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، ط1، 2007، ص98.

لفظ الكلمة إذ مصطلح المركب غير مفرد، في حين كان معنى الكلمة مفرداً[1]، والأصل فيه الدمج بين أجزاء الكلمة، فقد عبّر علماء اللّغة عن ربط جزئي الكلمة المركبة، ويبدو أنّ مصطلح التّركيب الذي يعني تكون لفظتين استعارة عدد من العلماء المتأخّرين، ليدل على إسناد لفظتين بعضهما إلى بعض، إذ شاع هذا المصطلح مؤخراً. ويستعمل كثيراً رغم أنّه لا يؤدي الدلالة الحقيقية على الإسناد بين الركنين من أركان الجملة[2].

فالمركب تلاصق وحدتين دالتين، وكتاب سبويه يشير إلى أن المركبات في اللّغة العربية كثيرة لكنها محصورة قاعدة منها[3]. نذكر من المركبات الإفرادية:

أ-المركّب الإضافي:

هو ما كان مركباً من إسمين، أو لهما نكرة، وثانيهما معرفة أو نكرة، ويمكن أن يحل بينهما حرف من الحروف (من، اللّام، في)، خاتم ذهب، باب حجرة، مكر اللّيل، يقول المبرد: «فإذا اضفت إسماً مفرداً إلى إسم مثله، مفرداً ومضاف، صار الثّاني من تمام الأوّل وصار جميعاً اسماً واحداً»[4] ويطلق كذلك على ماركب من مضاف ومضاف إليه، مثال عبد اللّه عبد الملك[5]. أمّا ما يتعلّق بهذا المركّب من أحكام، ففي تثنيته، يثنى صدره فتقول هما عبد اللّه، ولقيت عبدي العزيز[6] ومثل هذا في الجمع، فالنّسبة تكون إلى أعرف شقيه دون الآخر، فتنسب لابن الزّبير بقولك: زبيري، وتنسب إلى امرئ القيس، بقولك: امرئي. وإنّما حذف من المركبات احد الجزئين من النّسب، كراهة استثقال زيادة حرف النّسب ثقله، على ما هو ثقيل بسبب التّركيب[7].

---

[1]-علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، القاهرة، مؤسسة المختار، ط1، 2007، ص20.

[2]-كريم ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، عمان، دار صفاء، ط1، 2005، ص19.

[3]-عبد الجليل مرتاض: الفسيح في ميلاد اللّسانيات العربية، الجزائر، دار هومه، ط2، 2009، ص192.

[4]-محمد ابراهيم عبادة/ الجملة العربية دراسة لغوية، الإسكندرية، نشأة المعارف، ص79.

[5]-عبد الجليل مرتاض، المرجع السابق، ص194.

[6]-حسن عباس، النحو الوافي، القاهرة، دار المعارف، ط14، ص131.

[7]-رضي الدين الاستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد الزقزاق وآخرون، دار الفكر، 1975، ج2، ص71.

ب-المركّب المزجي:

وهو كل وحدتين مؤلفتين، لتدلاً على كلمة واحدة أو وحدة حالة مستقلة بذاتها، نحو سيبويه بعل بك، حضرموت، نيويورك[1]، وورد لدى سيبويه في المتن باسم الشيئين اللّذين ضمّ أحدهما إلى الآخر فجعله بمنزلة الإسم الواحد، كعيصفور (العجوز الكبيرة) وعنتريس (النّاقة الصّلبة)، مشيراً إلى أنّ من العرب من يضيف الشّق الأوّل إلى الشّق الثاني، كإضافة "بعل" إلى "بك" يريد أن يجعلهما إسمين مختلفين لإسم واحد[2]. يقول جرير:

لقبتُ بالجزيرةِ خيلَ قيسٍ فقلتُم مارَسْرَجَسْ لا قتالَا[3]

حيث أضاف "مار" إلى "سرجس" مانعاً "سرجس" من الصّرف للعلمية والعجمة[4]. يثنى المركب المزجي بمساعدة "ذا"، تتصرّف معه حيث تقول، هناك ذوو البعلبك، وذاتا، وذواتا وذوي، وذاتي، أو ذواتي بعلبك، وهكذا يثنّى ويجمع، غير أنّ من العرب من يعرب المركّب المزجي بالحروف كالمثنّى الحقيقي، يقول: البعلبكان والبعلبكيين والخلويهيون، ومنهم من يجيز تثنية صدره وحده معرباً، يقول: الحضران، البعلان، السيبان (حضرموت، بعلبك سيبويه) ويأتي في حالتي النّصب والجر بالياء[5] أمّا بالنّسبة إليه، فشب إلى صدره، قائلاً: بعلي، تأبّطي، نسبة إلى بعلبك وتأبّط شراً، غير أنّ من يجيز النّسبة إليه كما هو، فيقولون: بعلبكي، ومن العرب كذلك من ينسب إلى مصرعيه كليهما، فيقول بعلي بكي، تأبّطي شرّي، كقول من نسب إلى رامهرمز:

---

[1]-الفسيح في ميلاد اللّسانيات العربية، ص196.

[2]-المرجع السابق، ص196.

2-وبروى البيت هكذا: قال الأخطل: إذا أرى راياتهم يا مارسرجس نريد قتالاً، "مارسرجس" من أولياء تغلب، شرح ديوان جرير، ضبط وشرح: إيليا الجاوي، الجزائر، دار الأبحاث للتّرجمة والنّشر، ط1، 2009.

[4]-الجليل مرتاض: الفسيح في ميلاد اللّسانيات العربية، ص196.

[5]-حسن عباس، النّحو الوافي، ص131.

تزوّجتها رامية هرمزية بفضلة ما أعطى الأمير من الرّزقِ[1]

وتنطوي تحت هذا القسم عدد من المركبات، ممّا يبيّن عند العرب على فتح الجزئين كالظّروف المركّبة تركيباً مزجياً، كقولنا: صباح مساء، يومَ يومَ، بينَ بينَ، إذا تبيّن على فتح الجزئين في محل نصب، وكذا الأحوال المركبة تركيباً مزجياً، كقولنا: فلان جاري بيت بيت[2].

ومركّب آخر بعدّ أقيس وأحصر وأبين المركّبات المزجية[3] وهو المركّب العددي من أحد عشر إلى تسعة عشر، وهو ممّا يبنى على فتح الجزئين، ولا يستثني منه إلاّ "إثنا عشرّ حيث يعرب صدرها إعراب المثنّى، أمّا عجزها فمبني على الفتح لا محل له من الإعراب[4].

فتقول: اثنا عشر، اثني عشر، اثنتا عشر.

جـ-المركب الوصفي:

يعرّفه إبراهيم عبادة كونه الهيئة التّركيبية المكوّنة من إسم ووصف، أو ما في معناه، بحيث يوضّح الوصف أو ما في معناه الإسم السّابق عليه، أو يخصّصه ببيان صفة من صفاته، أو من صفات ما كان منه بسبب كأن نقول، الإنسان الكامل، الرّجل الأمين، أي ما كان من صفة وموصوف، ولعلّ تثنيته وجمعه ألاّ يكون فيهما كبير حرج، بحيث يثنّى الصدر منه والعجز، فنقول: الرجلان الفاضلان، والرّجلين الفاضلين[5].

---

[1]-الرّضي، شرح القافية، ج2، ص72.

[2]-عبد الرّاجحي: التّطبيق النّحوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998، ص76.

[3]-الفسيح، في ميلاد اللّسانيات العربية، ص196.

[4]-عبد الراجحي، التّطبيق النّحوي، ص85-86.

[5]-عباس حسن النّحو الوافي، ص132.

1-3-التركيب الإسنادي:

إنّ المركّب الإسنادي بكلّ بساطة: ما كان بين جزئيه إسناد أصلي[1] وهو ما ورد بالفرنسية باسم le syntagme prédicatif فهي نسبة بين لفظين تتألّف لتقيّدنا بحكم وأدناه عنصران، الموضوع: théme، وهو عبارة عن المؤلّف المباشر الذي يمثّل المحور الأساسي للجملة، وهو المبني عليه، والمحدث عنه والمحمول: (prédicate) وهو المحدث به كالخبر[2].

المركب الإسنادي يتألّف من عنصرين بينهما علاقة إسناد، تتجلّى لنا ذلك في قول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ): «إذا ابتدأت الإسم فإنّما تبتدئه لما بعده، فإذا ابتدأت، فقد يجب عليك مذكوراً بعد المبتدأ لا بد منه، وإلاّ فسد الكلام ولم يصغ إليك»[3].

ولم يكن سيبويه بعيداً عن الرّؤية القائلة بأنّ الفكر البشري يتميّز بثلاث وظائف أساسية.

1-عرض للموضوع الذي نتحدث عنه.

2-الحكم: هو الإفصاح أو التّعبير عن المحمول.

3-المحاكمة: وهي عبارة عن الرّبط بين حكمي الموضوع والمحمول[4].

---

[1]-إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص119.

[2]-ع.الجليل مرتاض، الفسيح، ص192.

[3]-إبراهيم عبادة، الجملة العربية ص119.

[4]-ع.الجليل مرتاض، الفسيح، ص192.

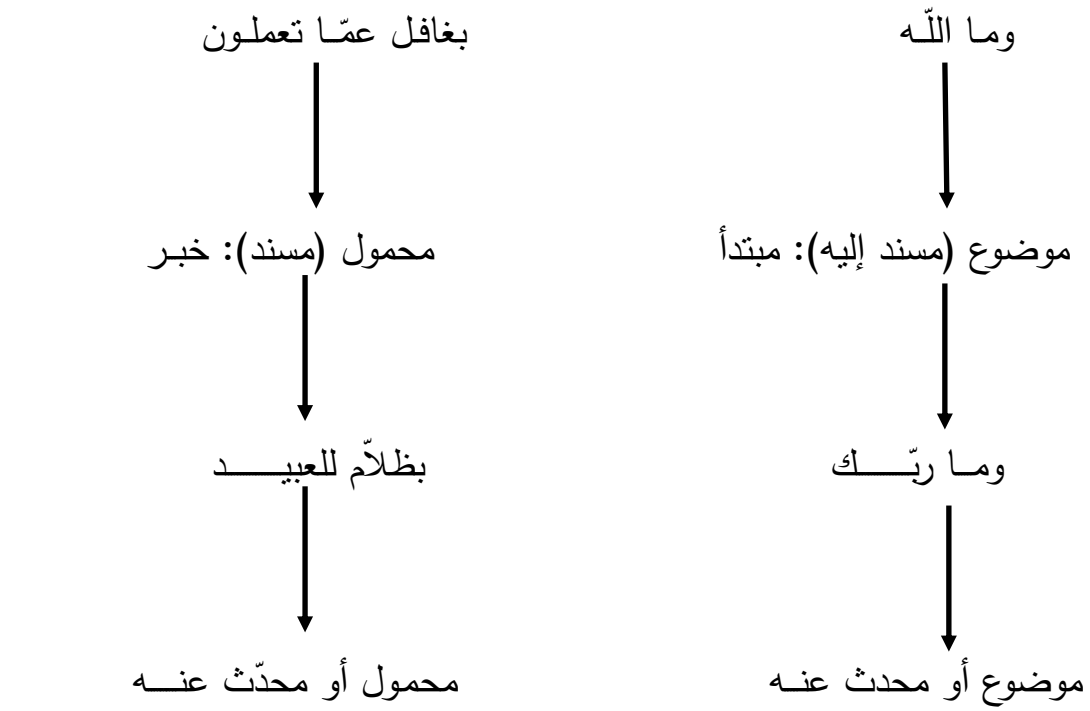

ولعلّ من أحكامه –المركب الإسنادي– ألاّ يرخم، ولا يتغيّر في الحكاية، فتقول هذا تأبّط شرّاً، ورأيت برق نحره، وجاءني دريّ حياً، كما لا يثنّى ولا يجمع، كأن نقول: كلّهم درّى حباً وكلاهما تأبّط شرّاً، كما أنّ من أحكامه ألاّ يضاف ولا يصغر[1].

أ–قرينة الإسناد:

إنّ أهم ما يجمع بين التّركيب سواء أكان إفرادياً أم إسنادياً، هي ما يسمّيه النّحويون: النّسبة، والنّجاة يتحدثون عن النّسبة، وذلك بتحديد العلاقة بين مؤلفات التّركيب، فإمّا أن تكون هذه العلاقة بنسبة إسنادية فيكون التّركيب جملة، وإمّا أن تكون بنسبة غير إسنادية فتكون العلاقة تقليدية فقط، ولا يكون التّركيب جملة، وعليه يسمّون الثّانية نسبة جزئية أو فرعية، لأنّها لا تتوقف عليها في الغالب المعنى الأساسي للجملة ولا يختل بحدفها كعلاقة الصّفة بالموصوف والمتضايفين[2].

[1]–ع.الجليل مرتاض، الفسيح، ص193.

[2]– توامة ع.الجبّار: القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة الدكتوراه، معهد الآداب واللّغة العربية، جامعة الجزائر، 1994–1995، ص40

فالإسناد علاقة خاصة، محتواه في علاقة عامة في النّسبة، والعلاقة الإسنادية إضافة شيئ إلى شيئ أو ضم شيئ إلى شيئ[1]، أو ضم الكلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى حيث يفيد الحكم، وهو نقطة الإرتكاز، لأنّ مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه، وهو ارتفاع نسبة تامة بين كلمتين لوجود علاقة بين تعلق أحدهما بالأخرى، لأنّ علاقة الإسناد، هي المكوّن الأساسي للجملة الإسنادية[2]، والمراد بالإسناد عند الرضي[3]: «أن يخبر في الحال أو بالأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى، على أن يكون المخبر عن أهم ما يخبر عنه بذلك الخبر في الذّكر وأنصابه» فقوله: "آن يخبر" احتراز عن النسب الإضافية وعن التوابع ومتبوعاتها وقوله: "في الحال" كما في قام زيد أو زيداً قام وقوله: "في الأصل" ليشمل الاسناد الذّي في الكلام إنشائي، نحو لتضرب وقوله: على أن يكون المخبر عنه أهم ما يخبر عنه: "احتراز عن كون الفعل خبراً أيضاً عن واحد من المنصوبات، نحو: ضرب زيد عمراً أمامك يوم الجملة ضربة فإن المرفوع "زيد" أخصّ بالفعل وأهم بالذّكر من المعنويات عمراً وضربه".

وإذا ورد الإسناد في تعريف الجرجاني: "نسبة أحد الجزأين إلى الآخر" فإنّ هذه النّسبة والتّعليق قرينة معنوية في اللّغة العربية، يكفي في إنشاء علاقة ذهنية بين موضوع ومحمول أو مسند ومسند إليه دون حاجة إلى التّصريح بهذه العلاقة نطقاً أو كتابة في حين أنّ هذا الإسناد الذّهني لا يكفي في اللّغات الهند أوربية إلاّ بوجود لفظ مسموع أو مقروء[4].

ويذهب مهدي المخزومي إلى أنّ الجملة كانت تتضمّن في استعمالاتها القديمة شيئاً من هذا الرّبط اللّفظي في الإسناد، معبّراً عنه بفعل الكينونة، ولكنّه انقراض في الإستعمال الشّائع وبقي له آثار احتفظت به بعض الشّواهد الشّعرية، مثل قول أم عقيل بن أبي طالب:

---

[1]–الجرجاني علي بن محمد بن علي: التّعريفات، تحقيق نصر الدّين تونسي، القاهرة، شركة القدس، ط1، 2007، ص51.

[2]–رابح بومعزة، الجملة والوحدة الإسنادية في النّحو العربي، ص112.

[3]–عن شرح الكافية، ينظر نظرات في الجملة العربية، ص45.

[4]–تمام عبد الجبّار، القرائن المعنوية في النّحو العربي، ص45.

أنت تكـون مـاجدٌ نبيلُ إذا اتهب شمـــال بليلِ.

ومثل هذا الموضوع يستند بها النّحاة على زيادة "كان" ثم استعاضت، على رأي المخزومي علاقة الإسناد باستعمال فعل الكينونة، باستعمال الضّمير "هو" كما في قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15)**﴾ **سورة فاطر آية-15-** غير أنّ أحمد سليمان ياقوت يردّ ما وإنّما ورد الفعل في هذا الموضوع وفي سوائه زائداً لإقامة الوزن واستشهد شواهد شعرية على وقوع كان زائدة بين الصفة والموصوف وبين المعطوف والمعطوف عليه[1].

ب-المسند والمسند إليه:

وهما عماد كل تركيب إسنادي، إنّها اللّوازم للجملة والعمدة فيها، والتي لا تخلو منها وما عداهما فضلة ينتقل الكلام دونها، والجملة في العربية تتعقّد من هذين العنصرين الأساسيين[2] وما سواهما في الجملة من التّوابع التّقييدات وقد عرّفهما صاحب الكتاب بأنّهما ما لا يعني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منهما بدلاً[3] ولكن سيبويه في مواطن من الكتاب يبين أنّ المسند إليه هو "المبني عليه" أي الخبر و"المتبدأ" هو "المسند"، حيث يقول: "فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند إليه"، وهذا التّحديد خلاف المشهور بين النّحاة من بعده أنّ المبتدأ هو المسند إليه، والخبر هو المسند في الجملة الإسمية.

-وأمّا في الجملة الفعلية فالفعل مسند، والفاعل مسند إليه، فالإسم بحسب الوضع يصلح لأن يكون مسنداً ومسنداً إليه، والفعل يصلح لكونه مسنداً لا مسنداً إليه والحرف لا يصلح لأحدهما[4].

---

[1]-توامة عبد الجبّار، المرجع نفسه، ص47.

[2]-محمد حماسة، بناء الجملة العربية، القاهرة، دار غريب، ص34.

[3]-سيبويه، كتاب، ج1، ص23.

[4]-محمد حماسة، ع.اللّطيف، المرجع نفسه، ص34.

–ولقد تشدّد القدماء في ضرورة تلازم العنصرين، فما من فعل إلاّ ومعه فاعل، وما من مبتدأ وإلاّ ويتلوه خبر، ومَنْ طلبَ مظهر التّلازم عندهم، فما عليه إلاّ أن يولي وجهة تلقاء أبواب نحوية، ليتجلّى له ذلك ظاهراً، ولو جئنا مثلا باب عامل الرّفع في الجملة الإسمية لوجدنا أنّ البصريين على أن المبتدأ مرفوع بالإبتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ[1]، والكوفيون على أن المبتدأ أو الخبر ترافعا، وقد بنى الكوفيون رأيهم في رفع كل منهما على أساس التّلازم بينهما، واحتياج كل منهما إلى الآخر.

وهذه الملازمة تعني التّكامل في المعنى، لأنّ معنى المبتدأ تكميل معنى الخبر وباجتماع المعنيين يصبح كلاماً، فهذا الباب وكثير من مباحث الحذف جاء في ضوء فكرة التّلازم كأن ينصَّ ابن هشام على ألاّ يكون ما يحذف كالجزء، فلا يحذف الفاعل ولا نائبه، ولا مشبهه[2].

والحق أنّه لا يصح اعتماد التّلازم في المواطن كلها، فلا بد من عمد الجملة حتى يتم المعنى وما دونهما فضلة قد لا يتعذّر الإستغناء عنها بل كثيراً ما يرد المسند إليه لكن يظلّ المعنى مع ذلك ناقصاً إلى أن تأتي بالفضلة الظّروف والحال أو التّمييز أو غير ذلك من المكمّلات، حيث تكون هي قصد المعنى ومدار الحديث وهل يكتمل المعنى بالإجتزاء بالمسند والمسند إليه[3] في قوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ**﴾ **سورة الأنبياء الآية–16–.**

فإنّ العنصرين الأساسيين مسوقان من أجل نفي خلقهما في هذه الحال المعينة (لاعبين) وإذا حذفت هذه الحال اختلّت الجملة أيّما اختلال في معناها.

---

[1]–الجرجاني، العوامل النّحوية، التّحقيق وشرح ومحسن قطب معالي، الإسكندرية، مؤسسة خورس، ط2، 2010، ص138.

[2]–محمد حماسة ع.اللطيف، ص35.

[3]–محمد حماسة عبد اللّطيف، بناء الجملة العربية، ص62.

ويقرر الخالدي ابعد من ذلك زعماً، إذ يصح التّعبير عن المعنى المقصود بركن واحد إذا كان التّركيب يوحي بتمام المعنى من غير الاحتياج إلى ذكر الركن الثاني أو تقديره وذلك بناء على دراسة قام بها أحمد عبد السّتار الجواري في الأسلوب القرآني، حيث قرّر أنّ الإكتفاء بالاسم المرفوع العمدة يشيع في العبارة القرآنية على الاغلب في أربعة صور:

1-جملة الشّرط حيث يقع الجواب جملة، فيكتفي فيه بأحد الرّكنين دون أن يكون الآخر مذكوراً كلام متقدّم إلا إشارة أي إشارة[1]، قال تعالى: ﴿**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾ **سورة البقرة آية -184-.**

2-حين يكون المبتدأ موصوفا، قال تعالى: ﴿**بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ**﴾ **سورة سبأ آية-15-**

3-في مواضع معينة بعد الاستفهام سواء اكان حقيقيا او غير حقيقي كان يكون الاستفهام دلالة على عجب او إعجاب استنكار يستغني به عن الركن الآخر في التّركيب قال تعالى: ﴿**أَفَمَن كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتلوهُ شاهِدٌ مِنهُ ...**﴾ **سورة هود الآية-17-.**

4-بعد القول وهو كثير كثرة تلفت النّظر[2] نحو قوله تعالى: ﴿**وَيَقُلونَ طاعَةٌ**﴾ **سورة النّساء-81-**

كما وجد الجواري في الجملة الفعلية قدرة على الإستغناء بالفعل وحده، فلا يحتاج إلى الفاعل، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (26) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (27) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ **سورة القيامة الآية-28-**

[1]-محمد حماسة عبد اللّطيف بناء الجملة العربية، ص63.

[2]-محمد حماسة عبد اللّطيف، المرجع نفسه، ص64.

–وقد تقرر للجواري بعد الدّراسة أنّ بعض الأسماء التي بها بعد الإسناد تكون مشحونة بالمعنى والإيحاء، بحيث لا تحتاج إلى ما يوضحها أو يصفها أو يسند إليها، وهذه نماذج من التّعبير الفنّي جنى عليها تمسّك النّحويين بطرفي الإسناد، فأذهبوا بذلك روعته وراءه[1].

جـ–علم التّراكيب:

إنّ النظرة إلى جهود القدماء، تحيلنا على فكرة مفادها: أنّهم ركّزوا جهودهم على الكلمة المفردة والصّيغة الصّرفية شاردة، ولم ينظروا إليها مسوقة بين قريناتها ولا يُلقى عليهم التّثريب في ذلك، لأنّهم وجدوا أنّ العربية تقوم في أساليبها على الصّيغة والإعراب في مجملها[2] ولذلك كانت دراسة التّركيب تحتل حيّزاً ضمني مشاغل النّحاة واللّغويين، أقل ما يقال فيه أنّه ضيّق[3].

وكان النّحو يُعنى بالصّيغة والإعراب، غانياً بهما عن التّراكيب والأساليب، من تقديم وتأخير وحذف وإنشاء الذي استأثر به علم المعاني[4]. وكانت أولى المحاولات الناضجة في التّركيب عند نحاة العرب، هي التي قام بها عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، فقال بعض التقدمة بنظرية النّظم، التي تقوم على أساس التّعليق تعلق إسم باسم، وتعلّق فعل باسم وتعلّق حرف بهما[5] في الكلام في نظره إلاّ أن تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علم النّحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي رسمت فلا تزيغ عنها[6].

---

[1]– ينظر فاضل صالح السامرائي، الصيغة البنيةالصرفية والإعراب: بيان على المعاني، الجملة العربية والمعنى، عمان دار الفكر، ط1، 2007، ص31.

[2]–المرجع نفسه.

[3]–المنصف عاشور: التركيب عند ابن المقفع في مقدمات كليلة ودمنة، الجزائر، ديوان المطبوعات، 1982، ص12.

[4]–كاصد الزيدي: دراسات نقدية في اللّغة والنّحو، عمّان، دار أسامة، ط1، 2003، ص72.

[5]–ع.القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، ط3، 1992، ص55.

[6]–المرجع السّابق، ص525.

والواقع أنّ ما ينبغي أن تُصرف له الجهود، هو الجملة، لأنّها أوّل الكلام وما حديثنا إلاّ مجموعات من الجمل، وذلك ما كان من الدّراسات اللّغوية الحديثة[1] تعني بالتّركيب أكثر من ذي قبل، فصار علم التّركيب يعني بدراسة علاقات النّظام اللّغوي عند علماء اللّغة المحدّثين، وفحص بنية على مستويين، المستوى السّطحي الدّال، والمستوى السّطحي المدلول بعد أن أدرك المحدّثون أنّ التّركيب اللّغوي يخضع لنظام وقواعد معينة، كالذّكر والإظهار والوصل والرّبط، فانصرف الدّرس اللّغوي عن الكلمات إلى دراسة العلاقة بين الوحدات التّركيبية للجملة، متراصة ومتماسكة نحوياً ودلالياً[2].

-فعلم التّراكيب يختص بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة العناصر بعدها وحدات صغرى تحتويها وحدات كبرى، لها سلوك داخل النّظام، وانتقل النّحو من دراسة الحالة إلى علم تعاملي، فتركّز النّظر على السياق، وتغيّرت بعض المفاهيم نحو التّركيب[3].

التّركيب النّحوي عند الجرجاني:

-يمثّل نظاماُ فنّياً متكاملاً، والنّحو هو الذي يقدم للمبدع احتمالات الأوضاع الكلامية التي يرتبط بعضها ببعض في وحدة من المعاني والأفكار لا تتمثّل إلاّ في الذهن فإذا أردنا أن ندرك حقيقة العمل الأدبي فعلينا أن ننظر إلى التّراكيب في علاقاتها بالألفاظ أو الرّموز اللّغوية من ناحية ثم في علاقاتها الدّاخلية بالإمكانات النّحوية من جهة أخرى، ويرى الجرجاني أنّ دراسة الكلمات في حدّ ذاتها لا تمثّل شيئاً في فهم النّص بل إنّ الفهم لا يتمثّل إلاّ في العلاقات بين الكلمات[4].

---

[1]- ينظر محمود فهي حجازي مدخل إلى علم اللّغة، المجالات والإتّجاهات القاهرة، الدارالمصرية السّعودية، ط4، ص135.

[2]-لحسن بلبشير: تركيب الجملة في مقامات الحريري، رسالة لنيل شهادة الماجستر من معهد الآداب واللّغة العربية، جامعة تلمسان، 1994، ص34.

[3]-المنصف عاشور: المرجع السّابق، ص15.

[4]-الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص314.

ب- اصطلاحا:

1-لقد كان استخدام النّحاة المتقدمين للجملة لا يخرج عن إطاره اللغوي وهذا ما يبدو لنا على كتبهم، فهذا الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) قد وضع كتاب إسمه " **الجمل في النحو**" قال في خطبة الكتاب:" هذا كتاب فيه جملة الإعراب، إذ جميع النحو في الرّفع والنصب والجر والجزم"[1] فمن خلال خطبته وكذلك أطلعنا على بعض الكتب وجدنا أنه يريد من كلمة "**الجمل**" المعنى اللغوي لها ألا وهو "**الجمع**" والواضح أن وجوه النّحو كلها هي الرفع، النصب، الجزم، الجر، فقام بجمعها في كتاب واحد أطلق عليه إسم "**الجمل في النّحو**" أي الجامع في النحو"، ثم "**سبويه**" بكتابه " **الكتاب**" أو المعروف بـّ "**قرآن النحو**"، الكتاب الذي جمع فيه كل صغيرة وكبيرة تخص النحو العربي، وقد حدا حدوا أستاذه، فقد استعمل مصطلح الجملة مرة واحدة في كتابه بمعناه اللغوي في باب ما يحتمل الشعر.

حيث قال:" **وليس شيء يضطرون إليه وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من أذكره لك ههنا، لأن هذا موضع جُمل والواضح أن سبويه يريد "جمل" هنا الجمع ليس إلا** "[2].

2-وأغلب المصادر تشير إلى أن أول من استخدم الجملة بمعناها الاصطلاحي هو "**أبو العباس المبرد**" في كتابه " **المقتضب**" أثناء تناوله لموضوع الفاعل في "**باب الفاعل**" قال: وهو رفع، وذلك قوله:" **قام عبد الله** " و" **جلس زيد**"، وإنما كان الفاعل رفعا لأنه الفعل جملة يحسن عليها السّكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق فخر الدين قايدة، مؤسسة الرسالة، ط1، 1985، ص33

[2]-سبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، 1408هـ 1988م، ج1، ص32

والفعل بمنزلة الابتداء، والخبر إذا قلت:" قام زيدُ" فهو بمنزلة قولك :" القائم زيدُ"[1] تحدث المبرد عن الفاعل فوجد نفسه يخوض في طيات الجملة، إذ اعتبرها حسب هذا التّعريف مرادفة للكلام، كما عرّفه أغلب النّحاة إذ أنه ما يحسن السّكوت عليه، نستنتج من هذا التّعريف أن الفعل والفاعل بمنزلة المبتدأ والخبر إذ أنه الغاية منهما واحدة، هي حصول الجملة الحاملة للفائدة التي يحسن سكوت المخاطب عليها، ثم تحدث عن أنواع الجملة وذكر أنها إسمية وفعلية، وشرطية وهي ما اصطلح عليها مصطلح الجزاء.

3-ومنهم من عرّف الجملة بأنّها: عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أأفاد، مثل: زيدً قائم، أم لم يفد مثل: إن يكرمني، فإنّه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فتكون الجملة عنده أعم منه الكلام مطلقا، لأن الكلام عندهم هو: ما تضمن كلمتين بالإسناد[2].

2- انقسام الجملة حسب مبناها:

تنقسم الجملة إلى: فعلية واسمية وظرفية.

[1]-أبو العباس المبرد، المقتضب، تح: محمد ع/الخالق عظيمة، القاهرة، 1994، ج1، ض146

[2]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 78

أ-الجملة الفعلية:

1-هي التي تبتدئ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا، وساء أكان تامًا أو ناقصًا، متصرفاً أم جامداً، وسواء أكان مبنيا للمعلوم أم مبنيا للمجهول[1].

2-أما الجملة عند ابن هشام الانصاري من خلال التعريف القول بأن الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل مصرف في مختلف الأزمنة: الماضي والمضارع، حاضره ومستقبله، وما جاء في صيغة الأمر، كذا ما بني للمجهول منه والجمل الذي دخلت عليها" كان وأخواتها" و "ظن وأخواتها" ومن خلال الأمثلة التي قدمها فإن الجملة الفعلية تتألف من ركنين أساسين هما الفعل-**صدر الجملة**- وفاعله ولا يستغني أحدهما على الأخر[2].

3-أما الجملة عند "**السامرائي**": "وقد عدلت عن قول صاحب **(المغني)**"

أن مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه" إلى القول أن المراد بصدر الجملة الفعل والمسند إليه لأخرج من الغلاف في نحو **(كان زيد قائماً)** " وظننت محمدًا مسافرًا" فإنهما على قرارنا يكونان من الجمل الفعلية على جميع الأقوال"[3].

---

[1]-ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، ص582.

[2]-ينظر: سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، ص108.

[3]-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ص 158.

ب-الجملة الإسمية وتقسيمها:

الجملة الإسمية هي جملة مكونة من مبتدأ وخبر وبالمبتدأ يبدأ الكلام الذي يبنى بكلام آخر يتمم معناه يسمى الخبر[1] ويشير إلى ذلك سبويه بقوله:" المبتدأ كل إسم ابتدئ ليبني عليه الكلام والمبتدأ والمبني عليه رفع، فالإبتداء لا يكون إلا بمبنى عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه[2].

في حين يعرف "ابن هشام" الجملة الإسمية بحسب ما تبتديء به، فيقول:" هي الجملة التي صدرها إسم" زيد قائم" "هيهات"، "العقيق"، و"قائم الزيدان" عند جوزه وهو "الأخفش والكوفيون"

ويتحدث ابن جني عن الجملة الإسمية محددا رتبة كل من المبتدأ والخبر قائلا[3] وأعلم أن المبتدأ كل إسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها، وجعلت أولا لثان، ويكون الثاني خبرا عن الأول ومسند إليه وهو مرفوع بالابتداء نقول "زيد قائم" ومحمد منطلق، و"زيد ومحمد" مرفوعان بالإبتداء وما بعدهما خبر عنهما[4].

وفي باب الخبر يصنفه ابن جني" إلى ضربين مفرد وجملة[5].

أما "**عباس حسن**" فقد ذكر أن الجملة الإسمية هي ثلاث أنواع:

أ-الجملة الأصلية: هي التي تقتصر على ركني الإسناد، أي المبتدأ مع خبره، أو ما يقوم مقامه.

---

[1]-حفيظة أرسلان شابسوغ، نحو الجملة الخبرية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، شارع الجامعة، ط1، 2013، ص19.

[2]-سبويه،الكتاب. مصدر سابق، ص126.

[3]-ابن هشام مغني اللبيب.. ص492.

[4]-ابن جني، اللمع في العربية، ص25.

[5]- ابن جني، اللمع في العربية، ص26.

ب-الجملة الكبرى: هي التي تتركب من مبتدأ أو خبره جملة إسمية أو فعلية

ج- الجملة الصغرى: هي الجملة الإسمية أو الفعلية التي وقعت إحداهما خبر المبتدأ[1]

في حين قسم "**ابن هشام**" الجملة الإسمية إلى صغرى وكبرى،" فالصغرى هي المبنية على المبتدأ، والكبرى هي الإسمية التي خبرها جملة فعلية نحو:" زيدُ أبوه قائم" وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو:" زيدً أبوه غُلامُه منطلق" فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لاغير، وغلامه منطلق صغرى لأنها خبر وأبوه منطلقُ، باعتبار غلامه منطلقُ، وصغرى باعتبار جملة الكلام"[2].

ويدخل على الجملة الإسمية المؤلفة من مسند إليه ومسند ألفاظ محددة تغير حكمها بحكم آخر، فمنها ما يكون أفعالا ناقصة نحو: كان وأخواتها وهي ما تسمى بالجملة المحولة بالفعل الناسخ ومنها ما يكون حروفاً نحو: إن وأخواتها وتسمى بالجملة المحولة بالحرف الناسخ، ويعود تسمية الأفعال الناقصة بالناقصة"[3] لأنّ كل فعل منها يدلّ على حدث ناقص، أي معنى مجرد ناقص، "لأنّ إسناده إلى مرفوعه لا يفيد الفائدة الأساسية المطلوبة من الجملة الفعلية، إلاّ بعد مجيء الإسم المنصوب الذي يتمم الفائدة، وهذا يخالف الأفعال الهامّة"[4] وتدلّ الجملة الإسمية على الثبوت "لأنّ أصل وضعها الثّبوت سواء كان الخبر مفرداً أو جملة إسمية مثل: "زيدٌ كريمٌ أبوه"[5]، وقد أشار الدّكتور القضاة إلى ما تحدّث به الدّكتور المخزومي في دلالة

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص22.

[2]-ابن هشام، مغني اللبيب، ص 497

[3]-حفيظة أرسلان شابسوغ، نحو الجملة الخبرية، ط1، ص21.

[4]-عباس حسن، أنظر النّحو الوافي، ص545.

[5]-عبد الفتّاح عثمان، دراسات في علم المعاني والبديع، ص69.

الجملة الإسمية قائلاً: "إنّ الجملة الإسمية هي التي يدلّ فيها المسند على الدوام والثبوت أو التي يتّصف فيها المسند إليه والمسند اتّصافاً ثابتاً غير متجدد أو بعبارة أوضح: هي التي يكون فيها المسند إسماً...[1]

ج-الجملة الظّرفية:

1-عند وضع القواعد ينبغي أن تلاحظ الفروق، وقد لوحظ فيما سبق الفرق في نوع المسند، وقد كان الفرق بين المسند الذي يدل على الحدث والحدوث والمسند الذي يدلّ على الثّبوت سبباً في تصنيف الجملة إلى: جملة فعلية وجملة اسمية، وإنّما كان النّظر متّجها إلى المسند لأنّه مركز التّعليق وهو الجزء الذي لم تتم الفائدة وفيه يكمن الحكم على المسند إليه.

ونجد في العربية جملاً ليس ركنها الذي تتم به الفائدة (فعلاً) كي تندرج هذه الجمل مع الجمل الفعلية، وليس هو (إسماً) كي تندرج هذه الجمل مع الجمل الإسمية، نحو: البيت أمام النّهر، ونحو: زيد في الدّار، فـ (أمام النّهر) في الجملة الأولى هو الجزء الذي يكمن فيه الحكم على (البيت)، وبه تتمّ الفائدة من ذكر المخبر عنه الذي بدأنا به الجملة وهو (البيت) و (في الدّار) في الجملة الثانية، هو الجزء الذي يكمن فيه الحكم على زيد، وبه تتمّ الفائدة من ذكر المخبر عنه الذي بدأنا به الجملة وهو (زيد)[2].

---

[1]-سلمان القضاة، الجملة عند النّحاة القدماء والمحركّين، مجلة المنارة، رقم(01) عدد(02)، ص28.

[2]-سناء حميد البياتي، قواعد النّحو العربي في ضوء نظرية النّظم، دار وائل للنّشر الطّبعة الأولى 2003، ص121.

وعندما نلاحظ نوع هذا الجزء المتمّم للفائدة نجده ظرفا أو مضافاً إليه بالأداة، ولهذا فهو نمط يختلف عن النّمطين السّابقين –أعني المسند (الفعل) والمسند (الإسم) أي الخبر– ويؤدّي هذا النّمط المعني المطلوب وتتم به الفائدة، والسّامع يفهم المعنى المراد من قولك: زيد في الدّار بالكلمة المذكورة في هذا النّظم دونما حاجة إلى (التّقدير) والمتكلّم الذي نظم جملة (البيت أمام النّهر) وجملة (زيد في الدّار) قد تجاوز (كائن أو موجود أو مستقرّ) لأنّها مفهومه ولا موجب لأطالة الكلام بذكرها[1]. وكذلك موجب لتعقيد القواعد بتقديرها.

فلننظر إذن، إلى ما هو موجود في النّظم ونشع القواعد، وعندما نلاحظ هذا النّوع من النّظم، ونلاحظ الجزء الذي به تتم الفائدة، نجد من الضّروري أن نضع في القواعد التي نقيمها في ضوء نظرية النّظم (الجملة الظّرفية) صنفاً ثالثاً من أصناف الجمل بعد ذكر الجملة الفعلية والجملة الاسمية[*].

وبما أنّ هذا النّمط مختلف، وأنّ قولنا: البيتُ أمام النّهر، يختلف عن قولنا: البيت واسع من حيث أنّ الخبر في الجملة الثّانية قد جرى على ما هو له على حدّ تعبير النّحاة، أي أنّه كان وصفاً للمخبر عنه في المعنى فـ (الواسع) هو وصف في المعنى للمسند إليه المرفوع (البيت) لذلك رُفع الخبر، في حين أنّ الخبر في النّمط الظّرفي ليس وصفاً للمخبر عنه في المعنى لذلك نُصب، فالنّصب هنا دليل اختلاف الخبر في هذا النّوع من النّظم أي كما قال الكوفيون (على الخلاف)[2].

---

[1]–ينظر في النّحو العربي نقد وتوجيه عبد السّلام محمد هارون، ص181.

[*] يتفق هذا التصنيف مع تصنيف الجملة عند ابن هشام ينظر مغني اللبيب: 433/2

[2]–ينظر: الانصاف في مسائل النحو، (المسألة 29) وفي النّحو العربي نقد وتوجيه 182.

والملاحظ في الجملة الظّرفية السّابقة أن المخبر عنه (معرفة) فبُدأت به الجملة، لأنّ الجملة إنّما تبدأ بشيء معروف فإذا جاء نكرة تقدّم الظّرف أو المضاف إليه بالأداة على المخبر عنه، نحو: في الدّار رجل، وأمام البيت نهر، وعموماً إذا اقتضت ظروف القول وسياق الكلام تقديم ركن من أركان الجملة على الآخر فليس ثمّة ما يمنع من التّقديم لما تتمتّع به العربية من حرية النّظم لأداء المعاني المطلوبة المناسبة لسياقاتها[1] فالرّكن الذي يراد الاهتمام به وتوجيه انتباه السّامع إليه أو مفاجأته به أو يراد تأكيده أو تخصيصه يقدّمه المتكلّم أو ربما يريد انجازاً فنّياً معيّناً لنظمه فتساعده حرية النّظم، بما فيها من امكانات التّقديم والتّأخير والحذف والذّكر على انجاز نظم موسيقي مصحوب بالتّناغم الصّوتي والتّناسق المقطعي[2].

2-وهي الجملة التي يكون المسند فيها ظرفاً أو مضافاً إليه بالأداة نحو "عند زيد نموت" و "أمامك عقبات"، ونحو قوله تعالى: ﴿**أَفِي اللَّهِ شَكٌّ**﴾ **سورة إبراهيم الآية-10-** وقولك: "في دار رجل" هذه الجمل وأمثالها ليس فعلية، لأنّ الفعل لا يظهر فيها، وليت إسمية، لأنّ الإسمية ما كان فيها المبتدأ أو المسند إليه فيها صدراً، ما لم يطرأ على المسند ما يقتضي تقديمه، كأن يحظى باهتمام المتكلّم وعنايته وتقدّم المسند في هذه الجمل، ليس طارئاً، ثم أن المسند فيها يشير إلى الكينونة العامة أو الوجود العام، ممّا يجعلها إلى أن تكون فعلية أقرب منها إلى أن تكون إسمية، كل هذه الجمل بين لا هي إسمية ولا هي فعلية[3].

---

[1]-سناء حميد البياتي، قواعد النّحو العربي في ضوء نظرية النّظم، دار وائل للنّشر، ط1، 2003، ص162.

[2]-سناء حميد البياتي، قواعد النّحو العربي، ص163.

[3]-الجملة في النّظام اللّغوي عند العرب، منتديات تخاطب، يوم الإثنين 9 فيفري 2015 على الساعة 10:00 صباحاً

3- انقسام الجملة حسب معناها

أ-الجمل التي ليس لها محلّ من الإعراب:

الجملة التي ليس لها محلّ من الإعراب هي الجملة التي لا يمكن لها أن تحلّ محلّ كلمة مفردة فلا يقال فيها أنّها في موضع رفع أو نصب، أو جرّ، أو جزم[1].

1-الجملة الإبتدائية:

وتسمّى الإستئنافية وهي الجملة التي تقع في بداية الكلام، أو الجمل التي تنقطع عمّا قبلها كقولنا: «اللّه ربّي خالق كلّ شيئ[2]» ومنه قوله تعالى: ﴿ **وقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ، فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ، إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا**﴾ **سورة الكهف آية-29-**

2-الجملة الإعتراضية:

وهي الجملة التي تقع بين المتلازمين كالمبتدأ أو الخبر والصّفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه والشّرط وجوابه، وقد تقع الجملة الإعتراضية بين المستقلين[3] كقوله تعالى:

﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيم**﴾ ، **سورة الواقعة آية – 75-76.**

---

[1]-فتيحة خالد وسارة لعقد الجملة عند ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب:مذكّرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللّغة والأدب العربي تخصص لغة عربية اشراف الإسناد سليم عواريب سنة 2012-2013، المركز الجامعي ميلة

[2]-عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، دار الفكر، ط2، 2009، ص50.

[3]-المرجع نفسه، ص501.

3-الجملة التّفسيرية:

وهي الجملة التي تسبق بجملة فيها معنى القول لا لفظة وقد تأتي مقرونة بحرف تفسير مثل «أن» و «أي» أو مجرّدة[1]منه، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ**﴾ **سورة البقرة آية-174-**

ومنه قول الشّاعر:

ترميني بالطّرف أي أنتَ مذنبٌ وتُقْلِيني لكنْ إيّاكَ لاَ أقْلي

4-جملة جواب القسم:

وهي التي تأتي بعد القسم الظّاهر أو المقدر كقوله تعالى: ﴿ **وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ، عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾ ، **سورة يس آية-2.4-**

5-جملة جواب الشّرط غير الجازم أو الجازم:

غير المقترن بالفاء أو بإذا الفجائية كقول الشّاعر:

لولا الحياءُ لمَا جني استعبار ولزرْت قبرك والحبيب يُزار[2].

6-جملة الصّلة:

وهي التي تأتي بعد موصول اسمي أو آخر في نحو[3] قوله تعالى: ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ **سورة النّساء آية-16-**

---

[1]- عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي. مرجع سابق، ص501

[2]- المرجع نفسه، ص 501.

[3]-نفسه، ص501.

7-الجملة المعطوفة:

على جملة لا محلّ لها من الإعراب نحو: حضَرَ محمّدُ ولم يحضر زيدُ، ووالله لا أحبّ الكذب ولا أساعد عليه ولا وجاء الذي أحبه وجاء صديقه معه[1].

ب-الجمل التي لها محل من الإعراب:

وتقع هذه الجمل في سبعة مواضع هي:

1-الجملة الخبرية:

ومحلّها إمّا الرّفع إن كانت خبراً للمبتدأ، أو خبراً لـ "إن" أو إحدى أخواتها كقولك: محمّد يكتب، وإن محمّداً يكتب أو النّصب إن كانت خبراً من رابط يربطها بالمبتدأ، وقد يكون هذا الرّابط ضميراً ظاهراً ومستتراً، أو اسم إشارة، أو تكرار المبتدأ بلفظه، والجمل السّابقة ارتبطت بضمير مستتر، أمّا الظّاهر فهو نحو: الحديقة هواؤها جميل، واسم الإشارة نحو الحقّ ذلك امنية، وتكرار المبتدأ[2] نحو قوله تعالى: ﴿**القَارِعَةُ ماَ القَارِعَة**﴾ **سورة القارعة آية 1-2.**

2-جملة مقول القول:

وهي جملة المفعول به ومحلّها النّصب، وتأتي في موضعين:

الأوّل: مقول القول وتوابعه نحو: نادي وسئل[3]، وقال تعالى: ﴿ **لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا**﴾ **سورة النّساء آية-118-**

---

[1]-عبد علي حسين صالح، المرجع نفسه، ص502.

[2]-عبد علي حسين صالح، النّحو العربي، منهج في التّعلم الذّاتي، ص498.

[3]- المرجع نفسه، ص499.

الثّاني: بعد "**ظنّ**" وأخواتها التي تفيد اليقين، فالجملة التي تقع بعد هذه الأفعال تسد مسد المفعول الثّاني لـ "ظنّ" وأخواتها، والمفعول الثالث لـ "أعلم"[1]، قال تعالى: ﴿ **لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**﴾ **سورة الكهف آية-12-**

3-جملة الوصف:

تقع الجملة وصف كما تقع خبراً، وفائدتها تخصيص المنعوت أو زيادة تخصيص ويشترط فيها أن تكون خبرية لا إنشائية وأن تطابق المنعوت افراداً وتثنية وجمعاً، وأن يكون منعوتها نكرة[2] كقوله تعالى: ﴿ **وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ**﴾ **سورة البقرة آية-281-**

4-جملة الحال:

تأتي الجملة الاسمية أو الفعلية في محل نصب حال[3]، كقوله تعالى: ﴿ **وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ**﴾ **سورة يوسف آية-16-** ويكون صاحب الحال معرفة، لذا قالوا: «**الحمل بعد النّكرات صفات وبعد المعارف أحوال**».

وهنالك من الجمل ما تحتمل الوصفية والحالية في آن واحد كقوله تعالى: ﴿**وهذاَ ذكر مباركٌ**﴾ **سورة الأنبياء آية-50-**

فالجملة يمكن أن تكون حالاً لأنّ النّكرة تخصصت بالوصف، ويمكن أن تقع صفة لنكرة قبلها[4].

---

[1]- عبد علي حسين صالح، النّحو العربي، منهج في التّعلم الذّاتي، مرجع سابق ، ص500.

[2]-إبراهيم مصطفى، احياء النّحو العربي مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، 1937، ص140.

[3]-سناء حميد البياني، قواعد النّحو العربي في ضوء نظرية النّظم دار وائل للنّشر، الطّبعة 2031، ص121.

[4]-عبد علي حسين صالح النّحو العربي، منهج التّعلّم الذّاتي، ص499.

5-جملة المضاف إليه:

وتقع هذه الجملة بعد ظروف الزّمان والمكان المهمة مثل: يوم لدن[1] وحيث قال تعالى:

﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ سورة البقرة آية-144-

6-جملة جواب الشّرط الجازم المقترن بالفاء أو بـ "إذا" الفجائية:

قال تعالى: **﴿ إِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾ سورة الأنعام آية-17-**

7-الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب:[2]

نحو محمدُ يحضر دروسهُ ويستعدّ للإمتحان، ومررت برجل يحمل كتاباً ويقرأ فالجملة الأولى معطوفة على جملة الخبر، والثّانية معطوفة على جملة الصّفة[3].

[1]- عبد علي حسين صالح، النّحو العربي، منهج في التّعلم الذّاتي. مرجع سابق، ص499

[2]

[3]- عبد علي حسين صالح النّحو العربي، منهج التّعلّم الذّاتي، ص500.

ثانيا: مفهوم الجملة في النحو:

1-تعريف الجملة:

أ-لغةً:

1-«واحدة الجمل، والجملة جماعة الشّيء، وأجمل الشّيء جمعه عن تفرقة»[1].

والجملة: جماعي الشيء وأجمل الشّيء جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك يقال أجملت له الحساب إذا جمعته قال تعالى: « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآَنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً »، وقد أجملت الحساب -أيضا- إذا جمعت آحاده وكملت أفراده، أي أحصوا وجمع وأفلا يزاد فيهم ولا ينقص[2]، وقيل أجملت الشيء إجمالك جمعته من غيره.

الجَمَّالْ: صاحب الجمل والعامل عليه (ج) **جمّالة.**

الجمّلُ: الحبل الغليظ، وحساب الجمّل: ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص.

والجمل بالفتح، قال الفراء: هو زوج الناقة، وبأي الجمل مجازا للزّوج ويقال **جَمَلْتُ الشَّحْمَ، وَأَدَبْتُه، والجَمِيلُ: الشَّحْمُ المُذَابُ**[3]

[1]-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، المجلد3. ط4، 2005، ص203

[2]-ينظر: ابن منظور، لسان العرب (مادة جمل) ص 1744

[3]-ينظر المصدر نفسه، ص، ن.

الفصل التّطبيقي

أولا: سورة يس وما يتعلق بها:

"**سورة يس**" من السور المكية التي نزلت بعد سورة الجن [1] والذي يدل على مكيتها قصر آياتها في الكثير الغالب وتناولها لقضايا إيمانية هامة تتصل بأساليب العقيدة وذكر عدد أياتها ثلاث وثمانون آية وكلماتها سبعمائة وتسع وعشرون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف حرف.

ويذكر "الألوسي" في سبب نزولها الرواية التالية: أخرج ابن مردوية وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة فتأدى له ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه فإذا أيديهم مجموعة على أعناقهم وإذا هم لا يعقلون فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم نيا محمد: ولم يكن بطن من بطون قريش إلا والنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت" :﴿ **يس. وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ**﴾ إلى قوله سبحانه وتعالى:" ﴿**أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ (سورة يس آية10).

1سبب التسمية:

سميت هذه السورة بسمى حرفي الواقعي في أولها في رسم المصحف لأنها انفردت بهما، فكان مميز لها عن بقية السور فصار منطوقهما علما عليها، وكذلك ورد اسمها عن النبي صلى الله عليه وسلم[2] وأخرج سعيد بن منصور والبعيقي عن حسان بن عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سورة يس تدعى في التوارة (المعمعة) نعم صاحبها

---

[1]–فعيران الحاج كوك، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية، دار الطباعة المحمدية، ط1، القاهرة–مصر، ص 4.

[2]– فعيران الحاج كولا، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية،، نقل: فؤاد أحمد السيد خطاب، سورة يس بين النحاة والمفسرين، دار الطباعة المحمدية، القاهرة –مصر، ط1، ص6

بخيري الدنيا والآخرة، وتكايد عنه يلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهاويل الدنيا والآخرة، تدعى (المدافعة القاصبة) تدفع صاحبها مل سوء. وتقضي له كل حاجة[1]

وهي مكية وحكى ابن عطية الاتفاق على ذلك: إلا أن فرقة قالت قوله تعالى:﴿ .. **وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ..**﴾ سورة يس الآية12، زلت في بني سلمة من الأنصار حيث أرادو أن يخرجوا من ديارهم ينتقلون إلى جوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم:" **دياركم تكتب آثاركم، وليس الأمر كذلك، وإنما نزلت الآية بمكة ولكنها احتج بها عليهم في المدينة**".

ترتيبها–سورة يس– في المصحف **السادس والثلاثون:** وهي السورة **الحادية والأربعون** في ترتيب النزول، وعدد آياتها عند جمهور الأنصار **إثنان وثمانون آية** وعددها عند الكوفيين **ثلاثة وثمانين آية.**

2–مناسبتها لما قبلها:

تظهر صلة هذه السورة بما قبلها من وجهين:

أولا: بعد أن ذكر الله تعالى في "**سورة فاطر**" ﴿...**وجَاءَكُم النّذير**...﴾ (سورة فاطر الآية37)

وقوله تعالى:﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا**﴾ (سورة فاطر الآية42)

والمراد به محمد صلى الله عليه وسلّم وقد أعرضوا عنه وكذبوه افتتح هذه السورة بالقسم على صحة رسالته، وأنه على صراط مستقيم، وأنه أرسل لينذر قوما ما أندر ابائؤهم.

[1]فعيران الحاج كولا، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية، نقل: محمد علي بن حسين أبو عبد الله الحكيم الترميذي نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تح: عبد الرحمان، دار الجيل، بيروت–لبنان ط1، 1997، ج3، ص258

ثانيا: هناك تشابه بين السورتين في ايراد بعض أدلته القدرة الإلهية، في سورة فاطر يقول سبحانه وتعالى:﴿.. وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (سور فاطر الآية13)

وفي سورة يس :﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾(سورة يس الآية 39 ، وإلى غير ذلك[1].

3- من فضائلها:

1-قال ابن كثير ما ملخصه أخرج الحافظ أبو يعلى عن "**أبي هريرة**" قال: سمعت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول:" **من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له**"

2-أخرج ابن حيان في صحيحه عند جندب بن عبد الله قال: قال **رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له**[2].

3-وقال الإمام أحمد في سنده عن معقل بن يسار أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال:" **البقرة سام القرآن .. ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الدنيا والآخرة إلا غفر له، اقرؤوها على موتاكم وفي ساعة الاحتضار وعند خروج الروح)**[3]

4-وقال "**الألوسي**" ما ملخصه:" **صح من حديث الإمام أحمد وأبا داود وابن ماجة والطبراني وغيرهم من معقل بني يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" يس قلب القرآن**".

---

[1]-فعيران الحاج كولا، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية، مرجع سابق، ص10

[2]- فعيران الحاج كولا، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية، نقل ابن عاشور، تفسير التحرير والتقرير ج22، ص246

[3]-المرجع نفسه، ص242

5-وقال "**الإمام أحمد حدثنا أبو المغيرة**" حدثنا صفوان قال: كان المشيخة يقولون:"**إذا قرأت -سورة يس- عند الميت خفض عنه بها)**[1]

6-قال بعض العلماء (ومن أبدع السيئة المتعلقة بسورة يس ما يزعمه بعض الجهلاء أن من قرأ يس أربعين مرة لا هلك شخص أو إضرار يتحقق له ما يريد، وهذا زعم باطل، فالقرآن أنزله الله شفاء ورحمة وأرسل رسوله رحمة للعالمين، وما أنزل الله علينا القرآن لنشقى وهذا العمل من الجهلاء شنيع ولكنه من أهل العلم أشنع[2]

ثانيا: استخراج وتعيين التراكيب النحوية في بعض آيات "سورة يس":

1-3- التركيب الاسنادي:

الآية	المسند إليه	المسند
﴿**وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ**"﴾ -الآية 32-	كُلٌّ	جَمِيعٌ
﴿**وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ**﴾ الآية 33	الأَرْضُ مِنْهَا (الجملة) يَأْكُلُونَ(الجملة)	آيَةٌ أَخْرَجْنَا يَأْكُلُونَ
﴿**لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ**﴾ الآية-35	الواو أَيْدِيهِمْ	يَأْكُلُوا عَمِلَتْهُ
﴿**سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ**﴾ الآية36	الأَرْضُ	تُنبِتُ
﴿**وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ**﴾ الآية 37	لِلَّيْلُ هُم	آية مُّظْلِمُونَ
﴿**والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾الآية 38	ذَلِكَ	تَقْدِير

[1]- فعيران الحاج كولا، التراكيب النحوية في سورة يس، ص 208

[2]- فعيران الحاج كولا، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية، نقل: علي رقاعي محمد تفسيرة سورة يس، مطبعة سبيح، ص14

﴿**لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾الآية40	اللَّيْلُ	سَابِقُ
﴿**وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ**﴾ الآية 43	نحن المسند إليه محذوف وجاء مقدر –هم	نَّشَأْ يُنقَذُونَ
﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاء اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ**﴾ الآية 47	لِلَّذِينَ اللَّهُ	قَالَ يَشَاء
﴿**وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ الآية 48	هَذَا	مَتَى
﴿**فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ**﴾ الآية 50	الواو	يَسْتَطِيعُونَ

2-التركيب الافرادي:

أ-المركب الوصفي:

-﴿ **نَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ**﴾ سورة يس الآية11

-﴿ **قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ** ﴾ سورة يس الآية 19

-﴿ **وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ** ﴾ سورة يس الآية 69

-﴿ **أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ** ﴾ سورة يس الآية 77.

-﴿ **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَـــادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ** ﴾ سورة يس الآية 81

-﴿ **سَلامٌ قَوْلا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ** ﴾ سورة يس الآية 58

-﴿ **وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ** ﴾ سورة يس الآية 61.

-﴿ **إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ﴾ سورة يس الآية 24

-﴿ **يس- وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ** ﴾ سورة يس الأية1-2

-﴿ **تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** ﴾ سورة يس الأية 05

-﴿ **وما علينَا إلا البَلاغ المُبين**﴾ سورة يس الآية 17

-﴿ **لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾سورة يس الآية 18

-﴿ **أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنّـــــهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيـــنٌ** ﴾ سورة يس الآية 60.

- ﴿**وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ**﴾ سورة يس الآية 28

- ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاء اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾ سورة يس الآية47

ب-المركب الاضافي:

-﴿ **وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ**﴾ سورة يس الآية 20

- ﴿**إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ**﴾ سورة يس الآية 29

- ﴿**إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ**﴾ سورة يس الآية 53

- ﴿**إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ**﴾ سورة يس الآية 55

- ﴿**وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ**﴾ سورة يس الآية 13

- ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ سورة يس الآية60

ثالثا:-الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل

الآية	الجمل التي لها محل	الجمل التي ليس لها محل
﴿يس﴾ الآية 01		حرفان مقطعان لا محل لهما من الإعراب [1]
﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ الآية 02	واو: واو القسم القرآن: مجرور بالواو متعلق بحرف محذوف تقديره أقسم وجملة أقسم بالقرآن لا محل لها ابتدائية	
﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ الآية 03	إن: حرف نصب وتوكيد الكاف: اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة اللام:واقعة جواب القسم المحذوف المرسلين: خبر إن وعلامة رفعها الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوضا من التنوين وجملة لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ: شبه جملة في محل رفع خبر إن	

[1]-محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الحكيم وبيانه، ج6، ص430

الآية	الجمل التي لها محل	الجمل التي ليس لها محل
﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ الآية 5		لا محل لها استئنافية
﴿مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ﴾ الآية 6	ما: نافية لا عمل لها أنذر: فعل ماضي مبني للمجهول آبَاؤُهُم: نائب فاعل مرفوع بالضمة هم: ضمير الغائب في محل جر بالإضافة وجملة مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُم" جملة موصولة في محل نصب مفعول به ثان	
﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾الآية 7	لام: القسم لقسم مقدر قد: حرف تحقيق على: حرف جر أكثرهم:اسم مجرور الفاء: تعليلية هم: مبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لا:النافية وجملة " لا يُؤْمِنُونَ" في محل رفع خبر للمبتدأ "هم"	وجملة " قَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ" لا محل لها جواب القسم المقدر وجملة " لا يُؤْمِنُونَ" لا محل لها تعليلية[1]

[1]–محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الحكيم وبيانه، مرجع سابق، ص 431

الآية	الجمل التي لها محل	الجمل التي ليس لها محل
﴿**إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ**﴾ الآية 08	إن: حرف مشبه بالفعل نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها جعل: فعل ماضي مبني على السكوت لاتصاله "بنا" و"نا" متصل مبني على السكون رفع فاعل وجملة " جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ" في محل رفع خبر إن	وجملة " إِلَى الأَذْقَانِ" لا محل لها استئناف بياني وجملة " هُم مُّقْمَحُونَ" لا محل لها معطوفة على جملة : هي الأذقان –وجملة " إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً"[1]

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الحكيم وبيانه، مرجع سابق، ص432

الآية	الجمل التي لها محل	الجمل التي ليس لها محل
﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ الآية 09	هذه الآية الكريمة معطوفة على الآية الكريمة السابقة –وجملة " وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ" في محل رفع معطوفة على جملة جعلنا في الآية السابقة وجملة"أَغْشَيْنَاهُمْ" في محل رفع معطوفة على جملة جعلنا الثانية وجملة" ّهُمْ لاَ يُبْصِرُون" في محل رفع معطوفة إلى جملة أغشيناهم وجملة" لاَ يُبْصِرُونَ" في محل رفع خبر المبتدأ "هم"([1])	
﴿وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية10	لاَ يُؤْمِنُونَ: لا: نافية لا عمل لها يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمي متصل في محل رفع فاعل وجملة" لاَ يُؤْمِنُونَ" في محل رفع خبر المبتدأ "هم"	جملة " سَوَاء عَلَيْهِمْ" لا محل لها معطوفة على جملة إنا جعلنا جملة"نذَرْتَهُمْ" لا محل لها جملة موصول – "لَمْ تُنذِرْهُمْ" لا محل لها معطوفة على جملة أنذرتهم.

[1]–بهجت عبد الواحد الصالح، إعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9، ص305

الآية	الجمل التي لها محل	الجمل التي ليس لها محل
﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ الآية11	إنما: كاف ومكفوفة تندر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره من: اسم موصول مبني على السكون اتبع: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير متصل تقديره " هو" الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة " اتبع الذكر" إسمية موصولة في محل نصب مفعول به	وجملة " إِنَّمَا تُنذِرُ" لا محل لها استئناف بياني([1])
﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ الآية12	إنا: حرف مشبه بالفعل واسمه نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ أو توكيد لضمير المتصل نا الواو عاطفة ما: اسم موصول في محل نصب مفعول أثارهم: معطوف على الموصول بحرف العطف المنصوب. كل: مفعول به لفعل محذوف في: حرف جر	–جملة " إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى" لا محل لها استئنافية وجملة " قدّموا " لا محل لها

[1] بهجت عبد الواحد الصالح، إعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص307

	إمام: إسم مجرور وجملة " نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى" في محل رفع خبر لإن -وجملة نُحْيِي الْمَوْتَى" في محل رفع خبر المبتدأ "نحن" -وجملة " نكتب" في محل رفع معطوفة على جملة نحي وجملة" وكل شيء أحصيناه" في محل رفع معطوفة على جملة نكتب"[1]	صلة الموصول ما وجملة " أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ" لا محل لها تفسيرية[2]
﴿ **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ**﴾ الآية 13	جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ" في محل جر مضاف إليه	وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ" لا محل لها استئنافية
﴿ **إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ**﴾ الآية 14	" أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ" في محل جر مضاف إليه -"كَذَّبُوهُمَا" في محل جر معطوفة على جملة أرسلنا -وجملة "عَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ" في محل جر معطوفة على جملة كَذَّبُوهُمَا[3]	

[1]-بهجت عبد الواحد الصالح، إعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص308

[2] المرجع نفسه، ص ن

[3]-نفسه، ص436

الآية	الجمل التي لها محل	الجمل التي ليس لها محل
﴿ **قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ**﴾ الآية 15	– مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول. وجملة" تكذبون" في محل رفع خبر المبتدأ " أنتم"	جملة "قالوا" لا محل لها استئنافية
﴿ **قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ**﴾ الآية16	وجملة " رَبُّنَا يَعْلَمُ" في محل نصب مقول القول ربنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجملة"يعلم" في محل رفع خبر المبتدأ "ربنا"	جملة "قالوا" لا محل لها استئنافية
﴿ **وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ**﴾ الآية 17	الواو: عاطفة ما: نافية علينا: متعلق بمحذف خبر مقدم إلا: آداة حصر البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع –وجملة" مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ" في محل نصب نصب معطوفة على مقول القول	
﴿**يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون**﴾ الآية30	يا: لتحصر والنداء حسرة: منادى بشبه المضاف ومتحصر به منصوب على العباد: جار ومجرور ما: نافية	

	كان: فعل ماض ناقص وا: اسم كان والفاعل ضمير مستتر –وجملة " كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون" في محل نصب خبر كانوا[1]	جملة " يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ" لا محل لها استئنافية وجملة " مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُول" لا محل لها استئنافية[2]
﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾ الآية 31	قبلهم: ظرف منصوب متعلق بحال من القرون وجملة" أهلنا: في محل نصب سدت مسد مفعولي يروا المعلق بـ "كم" الخبرية وجملة " لا يرجعون" في محل رفع خبر إن "([3])	"يروا كم" جملة لا محل لها استئنافية
﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ ألآية 32	واو: عاطفة إن: حرف نصب كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لما: للحصر بمعنى إلا جميع: خبر المبتدأ مرفوع	

[1]–محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم، مرجع سابق، ص500

[2]–المرجع نفسه، ص ن.

[3]–نفسه، ص 504

	لدينا: ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بجميع –وجملة " إِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ" في محل نصب معطوفة على جملة "أهلكنا"	
الآية	الجمل التي لها محل	الجمل التي ليس لها محل
﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ الآية 33	الواو: استئنافية آية: خبر مقدم مرفوع الأرض: مبتدأ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة حبا: مفعول به منصوب وعلامة تصبه الفتحة	–جملة "آيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ " استئنافية لا محل لها – وجملة " أَحْيَيْنَاهَا" لا محل لها معطوفة على جملة " آيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ" ([1]
﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ﴾ الآية 34	الواو: عاطفة وجعلنا: فعل وفاعل والجملة عطف على أجبانها جنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة نخيل: صفة لجنات وأعناب	–وجملة" جعلنا" لا محل لها معطوفة على جملة أخرجنا. وجملة" فجرنا" لا محل لها معطوفة على جملة أخرجنا([2])
﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ﴾ الآية 35	اللام: التعليل يأكلوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون الواو: فاعل ما: إسم موصول في محل جر معطوف على ثمره	جملة" يأكلوا" لا محل لها صلة الموصول الحرفي وجملة" عملته أيديهم" لا محل لها صلة الموصول ما –وجملة "لا يشكرون" لا

[1]– محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم، مرجع سابق، ص325

[2]–المرجع نفسه، ص ن

	لا: نافية يشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والفاعل محذوف تقديره موجود([1]	محل لها معطوفة على استئناف([2])

[1]–نفسه، ص ن

[2]–نفسه، ص ن.

خاتمـــــــة

خاتمة:

من خلال الخوض في غمار هذا البحث خلصنا إلى النتائج التالية:

-يقوم هذا البحث على ركيزتين أساستين الأولى منهما عملية والثانية عملية أما الركيزة الأولى فتشمل بفرضية توافق الآيات القرآنية مع القواعد النحوية لأن النحاة عندما قعدوا القواعد كانت الآيات القرآنية ماثلة أماهم فهي الأساس المستنبطة تلك القواعد، والركيزة الثانية وتهدف في مساهمة لجنة صياغة المناهج في سلطنة بروناي دار السلام في مشروعها إدخال التراكيب النحوية القرآنية في كتبها المدرسية في مادة النحو العربي.

-التركيب مفاهيم عدة منها: التركيب في النحو وهو ما نال أهمية كبيرة في هذا البحث.

-نال التركيب مفاهيم وأنواع لغوية وأخرى اصطلاحية وإفرادية وإسنادية

-يعتبر التركيب دراسة لوظيفة العناصر في الجملة، حيث تعتمد طريقة يف تحليل التراكيب اللغوية، وذلك من خلال البحث في العلاقات الرابطة دبين عناصر الجملة.

- رأي البحث ضرورة التركيز على التركيب النحوي وبالتالي: التركيز على المستوى النحوي في الكلام أكثر من سواه لأنه سيل الدلالة على أن تتوافد المستويات الأخرى لتعضد هذا المعنى سعيا إلى التدقيق في المعنى.

- اعتنى البحث بالجملة منها الجملة الفعلية التي تدل على التجدد والدوام، وأخرى الجملة الإسمية التي تدل على الثبات والاستقرار.

ومن أبنائها حتى تستوعب الدراسة دقائقها.

وأخيرا تم هذا البحث والحمد لله، ونرجو من متصفحه إصلاح ما عنه القلم طعن، وما الفهم فيه حر، فمعدرة معدرة، فالكمال لله للواحد القهار.

-يقر البحث أن الجرجاني يرى أن التركيب النحوي نظاما فنيا متكاملا، والنحو هو الذي يقدم لمبدع احتمالات الأوضاع الكلامية التي يربط بعضها ببعض في وحدة المعاني.

-أقر البحث أن المسند يدل في الجملة الفعلية على تجدد المعنى المثبت به، أما فيما يخص الجملة الإسمية فيدل المسند على الدوام والثبوت.

-يقر البحث بكثرة الوصف في الايات القرآنية من سورة يس، وغالبية التركيب الوصفي من التركيب الإضافي بين الآيات القرآنية

-يدعو البحث إلى الاعتماد في تدريس النحو على النصوص العربية الفصيحة من الآيات القرآنية وأحاديث خير البرية محمد صلة الله عليه وسلم، وخطب العرب وأشعارهم فتكون هذه النصوص معينة الذي يريد اكتساب لغة سليمة.

دعا البحث إلى النظر في لغة الحديث الشريف، وإلى النظر ف لغة القراءات القرآنية، للتعرف إلى لغتها وظواهرها.

-أما وإنا قد رأينا من فجوات البحث وثغراته التي لم تسد فإنه ليجدر بالجهود أن تتكالف وتتوافد للنظر في هذه الآيات القرآنية من جوانب مختلفة من لغتها وأساليبها.

فإن التركيب اللغوي هو الدال على صاحبه قبل أي شيء آخر في غياب الحقائق التاريخية،فإن الدراسة للغة حياة وتركها موت، إن أردنا لها حقا رقيها وسوح التفكير والتلاغي فيها، لأن مواكبة الجديد لا يكون إلا بالانطلاق من القديم، واللغة العربية يتوجب أن تدرس في أرضها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

1-ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط

2-إبراهيم مصطفى، احياء النّحو العربي مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، 1937

3-ابراهيم، قيلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين ملية، الجزائر، ط1

4-ابن منظور(جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، ضبط وتعليق: خالد الرشيد القاضي دار الصبح، ط1، ج2، مادة (ج م ل)

5-ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، المجلد3. ط4، 2005

6-أبو العباس المبرد، المقتضب، تح: محمد ع/الخالق عظيمة، القاهرة، 1994، ج1

7-أحمد رضا: بيروت، دار مكتبة الحياة، 1959، مج2

8-الجليل مرتاض: الفسيح في ميلاد اللّسانيات العربية

9-الفسيح في ميلاد اللّسانيات العربية

10-أنطوان الدحداح: معجم لغة النّحو العربي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2001

11-بهجت عبد الواحد الصالح، إعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج9

12-توامة ع.الجبّار: القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة الدكتوراه، معهد الآداب واللّغة العربية، جامعة الجزائر، 1994-1995.

13-توأمة عبد الجبار، القرائن المعنوية في النحو العربي، رسالة دكتوراه، معهد الأدب واللغة العربية، جامعة الجزائر، 1994 1995

14-الجرجاني الحنفي (ت816هـ):- التعريفات، تحقيق نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، ط1، 2007

-العوامل النّحوية، التّحقيق وشرح ومحسن قطب معالي، الإسكندرية مؤسسة خورس، ط2، 2010

15-الجملة في النظام اللغوي عند العرب، منتديات SATAB.COMيوم الإثنين 09 فيفري 2015 على الساعة 10:00 صباحا

16-حسن عباس، النحو الوافي، القاهرة، دار المعارف، ط14

17-حفيظة أرسلان (شسبوغ) نحو الجملة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع أربد شارع الجامعة، ط1، 2013،

18-الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ج5.

19-الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق فخر الدين قايدة، مؤسسة الرسالة ط1.

20-عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعليم الذّاتي، دار الفكر، ط2 2009

21-رضي الدين الاستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد الزفزاق وآخرون، دار الفكر، 1975، ج2.

22-سبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، 1408هـ 1988م، ج1

23-سلمان القضاة، الجملة عند النّحاة القدماء والمحرّكين، مجلة المنارة، رقم(01) عدد(02).

24-سناء حميد البياتي، قواعد النّحو العربي في ضوء نظرية النّظم، دار وائل للنّشر الطّبعة الأولى 2003.

25-سناء حميد البياتي، قواعد النّحو العربي في ضوء نظرية النّظم، دار وائل للنّشر، ط1 2003.

26-سناء حميد البياني، قواعد النّحو العربي في ضوء نظرية النّظم دار وائل للنّشر، الطّبعة 2031

27-ع.القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، ط3، 1992.

28-عبد الجليل مرتاض: الفسيح في ميلاد اللّسانيات العربية، الجزائر، دار هومه، ط2 2009

29-عبد الرّاجحي: التّطبيق النّحوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998

30-علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، القاهرة، مؤسسة المختار، ط1، 2007

31-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، الصيغة: البنية الصرفية والإعراب بيان المعاني، دار الفكر عمان، ط1، 2007

32-فتيحة خالد وسارة لعقد الجملة عند ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب:مذكّرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللّغة والأدب العربي تخصص لغة عربية اشراف الإسناد سليم عواريب سنة 2012-2013، المركز الجامعي ميلة

33-فعيران الحاج كوك، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية، دار الطباعة المحمدية، ط1، القاهرة-مصر.

34-فعيران الحاج كوك، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية،، نقل: فؤاد أحمد السيد خطاب، سورة يس بين النحاة والمفسرين، دار الطباعة المحمدية، القاهرة -مصر ط1

35-فعيران الحاج كوك، التراكيب النحوية في سورة يس، دراسة نحوة ووصفية، نقل: محمد علي بن حسين أبو عبد الله الحكيم الترميذي نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تح: عبد الرحمان، دار الجيل، بيروت-لبنان ط1، 1997، ج3.

36-كاصد الزيدي: دراسات نقدية في اللّغة والنّحو، عمّان، دار أسامة، ط1 .

37-كريم ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، عمان، دار صفاء، ط1، 2005.

38-لحسن بلبشير: تركيب الجملة في مقامات الحريري، رسالة لنيل شهادة الماجستر من معهد الآداب واللّغة العربية، جامعة تلمسان، 1994.

39-لحسن بلبشير: تركيب الجملة في مقامات الحريري، رسالة لنيل شهادة الماجستر من معهد الآداب واللّغة العربية، جامعة تلمسان، 1994.

40-محمد ابراهيم عبادة/ الجملة العربية دراسة لغوية، الإسكندرية، نشأة المعارف .

41-محمد حماسة، بناء الجملة الغربية، دار غريب، القاهرة.

42-محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الحكيم وبيانه، ج6.

43-فاضل صالح السامرائي، الصيغة البنية الصرفية والإعراب: بيان على المعاني، الجملة العربية والمعنى، عمان دار الفكر، ط1، 2007.

44- محمود فهي حجازي مدخل إلى علم اللّغة، المجالات والإتّجاهات القاهرة، الدارالمصرية السّعودية، ط4.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....	أ-ج
مدخل.....	7-5
الفصل النّظري.....	9
أولا: مفهوم التركيب في النّحو.....	9
1-مفهوم التركيب لغة واصطلاحا.....	9
2- التركيب الإفرادي.....	9
3-التركيب الإسنادي.....	20-13
ثانيا: مفهوم الجملة في النحو.....	21
1-تعريف الجملة.....	21
لغة	21
اصطلاحا.....	22
2-انقسام الجملة حسب مبناها.....	23
3-انقسام الجملة حسب معناها.....	30
الفصل التطبيقي.....	36
أولا: سورة يس وما يتعلق بها.....	36
1-سبب التسمية.....	36

2 – مناسبتها لما قبلها.....	37
3 –من فضائلها.....	38
ثانيا: استخراج وتعيين التراكيب النحوية في بعض آيات سورة "يس".....	39
1–التركيب الإسنادي: المسند والمسند إليه.....	39
2–التركيب الإفرادي: المركب الوصفي والمركب الإيضافي.....	40
3–الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل.....	42–51
خاتمة.....	53
قائمة المصادر والمراجع.....	56
فهرس الموضوعات.....	61